Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر والنثر ـ الانفعال، والموضوع

علاوة على المؤلفات الشعرية ذاتها للعصر الجاهلي يوجد أيضاً مصدر آخر ـ ليس أقل أهمية منها ـ لدراسة الشعر العربي القديم، إنه حياة الشعراء أنفسهم كما وصلت إلينا، أولاً بأول من خلال «كتاب الأغاني» «لأبي الفرج الأصفهاني»، ومن خلال كتب ابن قتيبة، وابن عبد ربه، وغيرها من المجموعات الشعرية. من خلال التعرف على سيرة حياة هؤلاء الشعراء ـ بدءاً من تأبط شراً حتى امرىء القيس ـ تلاحظ خاصة أساسية واضحة: وهي أن الذي يوجد في هذه الكتب ليس سير حياة بل أساطير، بكل ما للأساطير من صفات، بما في ذلك وجود الموضوعات، والأخبار الخرافية الدائمة ونعثر في هذه الأساطير على عدد من نماذج الأبطال في الشعر، نموذج الشجاع ـ البطل عنترة، ونموذج المتنقل اللامبالي، الكريم والمحب بعنف (امرؤ القيس وطرفة)، ونموذج الحكيم القبلي (زهير، النابغة)... إلخ، أي أن هؤلاء الشعراء يغدون في صفوف أبطال الملحمة الشعبية الروائية العربية القديمة، كحاتم الطائي ـ نموذج الكرم الخيالي الأسطوري، والسموءل ـ نموذج الثقة الخيالية، وجميل والمجنون ـ نموذج المحب التعيس.

ويمكن، بشكل مبدئي، إعادة بناء الحديث الذي نقل المحدث من